

زاد المسير في علم التفسير

أحدهما أنه لا يسألهم هل عملتم كذا لأنه أعلم وإنما يقول لم عملتم كذا رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

والثاني أنهم يسألون في بعض مواطن القيامة ولا يسألون في بعضها رواه عكرمة عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين .

قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فيه ثلاثة أقوال .

أحدها فامض لما تؤمر قاله ابن عباس .

والثاني أظهر أمرك رواه ليث عن مجاهد قال ابن قتيبة فاصدع بما تؤمر أي أظهر ذلك وأصله الفرق والفتح يريد اصدع الباطل بحقك وقال الزجاج أظهر بما تؤمر به أخذ ذلك من الصديق وهو الصبح قال الشاعر ... كأن بياض غرته صديق

وقال الفراء إنما لم يقل بما تؤمر به لأنه أراد فاصدع بالأمر وذكر ابن الأنباري أن به مضرة كما تقول مررت بالذي مررت .

والثالث أن المراد به الجهر بالقرآن في الصلاة رواه ابن أبي نجيح عن مجاهد قال موسى بن عبيدة ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى نزلت هذه الآية فخرج هو وأصحابه . وفي قوله وأعرض عن المشركين ثلاثة أقوال .

أحدها اكفف عن حربهم